

## 30 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اما بعد في الدرس قبل الماضي كنت طلبت من آآ الاخوة اه مشاركة حول ابيات الصناعي رحمه الله عرض فيها ابيات الشهر الثاني فوصلت اجابتان ابيات الصناعي هي قوله لعلك اهملت الطواف بمعهد الرسول ومن لاقاه من كل عالم - 00:00:18 فيما حار من يهدى بهدي محمد ولست تراه قارعا سن نادمين وفيما يتعلق السؤال الثاني عن اسم الكتاب الذي بالرازي والذي رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية واياضا اسم الكتاب الذي لشيخ الاسلام فالرد على الرازي - 00:00:49

وبماذا كان يلقب الرازي في ذلك الكتاب ايضا الاجابة وصلت ان اسم كتاب الرازي اساس التقديس او تأسيس التقديس ورد شيخ الاسلام عليه عنوانه بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية - 00:01:13

كان شيخ الاسلام ابن تيمية يلقب الرازي في هذا الكتاب بالمؤسس لان كتابه تأسيس التقديس فكان يلقبه بالمؤسس اخ صاحب الورقة يقول انه في حوالي خمسين موضعا لقبه بهذا اللقب - 00:01:36

واحيانا يقول صاحب اساس التقديس او صاحب تأسيس التقديس كان من ابرز مؤسسي علم الكلام هاتان الاجابتان الاولى لاخ محمد يونس والثانية لاخت امة الله شمائل ولهم من الاخوة المنظرين - 00:01:57

بهذه الدورة بعض الكتب اسأل الله عز وجل ان ينفعهم بها نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الفتوى الحموية الكبرى قال في ضمن فتواك ثم عامة - 00:02:19

الشبهات التي يسمونها دلائل انما تقلدوا اكترها عن طواغيت المشركين او الصابئين. او بعض ورثتهم الذين امروا يكفروا بهم مثل فلان وفلان او عمن قال كقولهم لتشابه قلوبهم - 00:02:46

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما - 00:03:02

اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيانا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه لازم هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازع لنا - 00:03:22

اعلموا بالاضطرار ان ما ي قوله هؤلاء المتكلفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة لا نصا ولا ظاهرها وانما غاية المتحذلق ان يستنتاج هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله هل تعلم له سمي؟ وبالاضطرار يعلم كل - 00:03:42

ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات ونحو ذلك بقوله هل تعلم له سمي؟ لقد ابعد النجعة وهو اما منفذ او مدلس لم يخاطبهم بلسان عربي مبين - 00:04:02

ولازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم لان مردتهم قبل الرسالة وبعدها واحد وانما الرسالة زادتهم عمي وضلالا. يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر؟ ولا احد من سلف الامة هذه الايات - 00:04:17

والحاديـث لا تعتقدوا ما دلت عليه لكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم او اعتقدوا كذا وكذا فانه الحق وما خالـف ظاهره فلا تعتقدوا

ظاهره وانظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاعتقدوه وما لا فتوقوها او انفوه. نعم - 00:04:37

هذا كله يذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في سياق ابطاله بالمنهج الذي عليه علماء الكلام في باب الاسماء والصفات ومنهج اولئك مبني كما عرفنا سابقا على العقول - 00:04:57

وما تتوصل اليه بالمقاييس العقلية وتلك المقاييس يقررونها بمعزل عن كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه واذا كان المطلوب من العباد في دينهم ان يعتمدو في اصل الاعتقاد على تلك المقاييس العقلية - 00:05:22

ولا يعول على الكتاب والسنة فإذا ما فائدة الكتاب والسنة وما فائدة نزول الوحيين على الناس اذا كان مطلوب منهم اصالة ان يعملوا العقول ويهملوا النقول فمن لازم ذلك ما قرره ذكر رحمة الله ان تركهم بدون الكتاب والسنة اسلم لهم - 00:05:48

ان تركهم بدون الكتاب والسنة اسلم لهم لأن حسب تقرير هؤلاء ان العمدة المقاييس العقلية النظر لكتاب والسنة هو بصرف هذه الظواهر التي في الكتاب والسنة والتي تخالف مقاييسهم العقلية الى التأويلاط - 00:06:16

التي ما انزل الله بها من سلطان هذا معنى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وتأمل كلامه حيث يقول ولا زموا هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا - 00:06:40

ولا مردا عند التنازع لنا نعلم بالاضطرار ان ما يقوله هؤلاء المتكلفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة لا نصا ولا ظاهرا فإذا كون الناس لا ينزل عليهم هذا الوحي اسلم لهم على هذا التقرير - 00:07:01

الذى يقرره علماء الكلام. وكفى بذلك دالة على شناعة قولهم وفسادها اذا احتج محتاج منهم بالكتاب والسنة تجد احتجاجه بتكلف وبحمل للايات على غير معناها بل حمل لها على ظد معناها - 00:07:23

فالقرآن ايات كثيرة تثبت الصفات تثبت الاستواء تثبت الرضا تثبت الغضب تثبت صفات كثيرة لله سبحانه وتعالى كل هذه الایات يشتغلون بتاؤيلها ويقولون دل على عدم ثبوتها هل تعلم له سمي - 00:07:47

ودل على عدم ثبوتها ليس كمثله شيء وهذا تجني على هذه الایات بحملها على غير محملها هل تعلم له سمي ليس كمثله شيء ليست دالة على نفي الصفات وانما دالة كما قال اهل العلم على كثرة الصفات - 00:08:06

وتفرد الله سبحانه وتعالى بالكمال والجلال ليس كمثله شيء لكثره صفاته التي اختص بها لا انها تنفي الصفات عن الله كما يزعم هؤلاء واصبحوا يفهمون ان التنزيل الله هو تعطيل صفاته وعدم اثباتها - 00:08:26

حتى قال قائلهم في تسبيحه سبحان المنهز عن الصفات لأن هذا هو التسبيح عندهم وهذا هو التنزيل تعطيل الله سبحانه وتعالى عن صفاته واذا قيل لهم من اين لكم ان الله لم يستوي ولا يرضي ولا يغضب ولا يضحك ولا يعجب من اين لكم - 00:08:46

يقولون قال الله تعالى ليس كمثله شيء وقال تعالى هل تعلم له سمي فيجعلون هذا حجة لهم في نفي الصفات والصفات التي جعلوا هذه الاية حجة لهم في نفيها هي صفات ثابتة - 00:09:08

بايات مستفيضة وكثيرة واحاديث عديدة في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وهذه سوءة اخرى لهؤلاء وهي ضرب الكتاب بعضه ببعض والوصول من ذلك الى تعطيل ما دل عليه الكتاب من صفات الكمال ونوعوت الجلال الثابتة لله سبحانه - 00:09:28

وتعالى غاية المتحذلق من هؤلاء ان يستنتاج هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد وقوله هل تعلم له سمي والاستفهام هنا بمعنى النفي اي لا سمي له وبالاضطراب يعلم كل عاقل ان من دل الخلق - 00:09:50

على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات ونحو ذلك بقوله هل تعلم له سمي يا لقد ابعد النجعة او هو منفذ او مدلس فعلا لو كان مطلوب من الناس - 00:10:13

ان يعتقدوا نفي الصفات المثبتة في القرآن والمثبتة في السنة لقوله ليس كمثله شيء لكن ذلك اشبه باللغاز وكان في ذلك ايضا تدليس وكون الناس يسلمون من ذلك اسلم لهم من ان تأتي ظواهر كثيرة جدا تثبت الصفات - 00:10:31

ثم يأتي في اثنائها ليس كمثله شيء ويطلب منهم تعطيل كل تلك الایات التي فيها الصفات بقوله ليس كمثله شيء لازموا هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خير لهم في اصل دينهم - 00:10:53

من اي من نزول هذه الرسالة التي بهذه الصفة عليها لان مردhem قبل الرسالة وبعد الرسالة مقاييسهم العقلية مردhem هو المقاييس العقلية قبل الرسالة وبعد الرسالة - 00:11:12

وانما الرسالة زادتهم عمى وظلالا. اخذوا يشتغلون اشتغالا طويلا عريضا كيف يصرفون هذه الآيات التي تدل على خلاف ما توصلت اليه عقولهم فنظرهم في الآيات ليس نظر احتجاج واستدران واعتماد - 00:11:34

وانما نظرهم في الآيات نظر من يريد رد ما دلت عليه وتعطيل ما اثبتت حتى قال عنهم شيخ الاسلام رحمه الله في بعض كتبه الواحد منهم يورد الآية من القرآن اراده - 00:11:54

من قصد ردها اصلا اوضح لكم ذلك بمثال يعني مثلا تجده يقرر عقليا نفي العلوم ويعتمد في ذلك على عقله المجرد واللازم العقلية لانه لو كان كذا للزم ان يكون كذا الى اخره. كلها دلائل عقلية فاسدة - 00:12:12

ثم يقول فان قيل لك قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى هل الآية الان جاءت في هذا السياق ليستدل بها ابدا هي جاءت في هذا السياق ليرد المعنى الذي دلت عليه - 00:12:36

بعد ان يقرر العقيدة بمعزل تام عن القرآن والسنة يأتي بالآية من اجل ان يرد المعنى الذي دلت عليه فيقول فان قيل لك الرحمن على العرش استوى فقل استوى استوى - 00:12:51

قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ولا دم مهراب يقول ابن تيمية سبحانه الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر ولا احد من سلف الأمة هذه الآيات والاحاديث لا تعتقدوا ما دلت عليه - 00:13:08

لو كان قول هؤلاء حق لبينه الناصح الامين عليه الصلاة والسلام ولو كان هؤلاء حق لسبقهم الى الصحابة والتبعون او انهم يزعمون ان هذا خير ادخر لهم وحرم من الصحابة ومن اتبعهم باحسان - 00:13:27

لو كان خيرا لسبقو اليه. الصحابة لكن الحقيقة ان الذي عليه هؤلاء شر وقى الله الصحابة منه وعافاهم منه ونجاهم منه وابتلى به هؤلاء المتأخرين يا سبحانه الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر ولا احد من سلف الأمة - 00:13:48

فهذه الآيات والاحاديث لا تعتقدوا ما دلت عليه. لكن اعتقدوا الذي تقتضيه مقاييسكم او اعتقدوا كذا وكذا فانه الحق وما خالف ظاهره فلا تعتقد ظاهرة وانظروا فيها فما وافق قياس عقولكم فاعتقدوه وما لا فتووقفوا فيه او انفوه - 00:14:13

يعني اقل شيء في هذا الباب لو كان قول هؤلاء حق لجاء شيء عن الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه يبيّن للناس يقول في القرآن آيات كثيرة ظاهرة - 00:14:37

تثبت اشياء لا تليق بالله انتبهوا لا تثبتون شيء منها هذا الذي صار اليه اعتقاد هؤلاء في آيات القرآن واحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وعلى كل حال ينبغي ان نعلم هنا ان شيخ الاسلام - 00:14:53

فيما نسمع اليه الان وفيما مضى وفيما سيأتي من كلامه كل ذلك ينوع في البيان والايظاح ليبين فساد ما قالت هؤلاء هذا تنوع في البيان والايظاح من خلاله يعرى هذه المقالة ويبين فسادها - 00:15:10

ويظهر انها مقالة مستهجنة بعيدة عن الحق اتم بعد ولا يزال ماضيا في تنوع البيان لفساد هذه المقالة. نعم قال رحمه الله ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان امته ستفترق ثلاثا وسبعين فرقة فقد علم ما سيكون ثم قال - 00:15:32

اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله. وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فهلا قال من تمسك بظاهر القرآن في باب الاعتقاد فهو ضال وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس - 00:15:57

وما يحدثه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة وان كان قد نبغ اصلها في اواخر عصر التابعين ثم اصل هذه المقالة نعم تأمل هذا ايضا من التنوع في بيان فساد حال هؤلاء. يقول النبي عليه الصلاة والسلام جاءت عن احاديث - 00:16:17

فيها الاخبار بانه ستوجد فيما بعد فرق يعني اخبر عن امر سيأتي في المستقبل وانه ستتشكل فرق في الامة ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقه وجاء عنه انه قال انه من يعيش منكم - 00:16:37

فسيري اختلافاً كثيراً تأمل قول شيخ الاسلام هنا فقد علم ما سيكون اي ان الله اطلع واعلمه بشيء سيكون في المستقبل وانه هو انه سيوجد في الامة خلاف ستوجد فرق وستوجد مذاهب - [00:16:56](#)

كل منهم يدعى انه الحق وغالب الخلاف في الاصل باسم الله تبارك وتعالى وصفاته فلو كان قول هؤلاء حق ان العمدة والمرجع في [فهم الصفات لينجو الانسان من الزلل والخطأ - 00:17:16](#)

هو الرجوع الى المقاييس العقلية فكان مقتضى النصح من النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام عندما اخبر بأنه ستوجد فرق [وستوجد اختلافات مقتضى النصح ان يقول ماذا انه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم - 00:17:35](#)

بمقاييسكم العقلية الزموها فيها نجاتكم وفيها سلامتكم لأن هؤلاء يزعمون ان المقاييس العقلية هي الفيصل وهي المحكم وهي التي [يتمحص بها الحق ويظهر بها الصواب لكن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:58](#)

قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم محدثات الامور ويدخل [تحت قوله واياكم ومحدثات الامور بدع الكلاميین هذه بل انها تدخل تحت هذا دخولاً اولياً - 00:18:21](#)

لأنها تشكل خطورة كبيرة جداً على عقائد الناس ببعادهم عن الحق والهدى وايقاعهم في الضلال والرداء ايضاً قوله عليه الصلاة [والسلام اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا - 00:18:43](#)

لو كان قول هؤلاء حق وهو ان من تمسك بالمقاييس العقلية افضل اليقين وفاز باليقينيات لكان مقتضى النصح لقال ماذا تركت فيكم [ما ان تمسكتم به لن تضلوا مقاييسه ان هي العمدة عند هؤلاء - 00:19:02](#)

وروي عنه انه قال في صفة الفرقة الناجية هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي ومن هذا اخذ مالك رحمه الله كلمة [مشهورة ما لم يكن دينا - 00:19:21](#)

زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون ديناً الى قيام الساعة. وعلى قوله هذا فان بدع المتكلمين تلك التي يتحدث عنها [شيخ الاسلام ابن تيمية ليست من دينا له - 00:19:35](#)

ليست من دين الله اطلاقاً لأنها ليست موجودة عند الصحابة والتبعين وما لم يكن دين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه [لا يكون دينا اذا قيام الساعة لما ذكر رحمه الله هذه - 00:19:51](#)

الاحاديث قال ملزماً هؤلاء مظهراً شناعة قولهم وفساداً. فهلا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم من من تمسك بظاهر القرآن في باب [الاعتقاد فهو ضال وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم - 00:20:09](#)

وما يحدّثه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة وهذا كله تنوع كما ذكرت لكم يظهر من خلاله والزمامات يظهر من خلالها فساد آآآ مقالة [هؤلاء المتكلمون نعم وان كان فقال رحمه الله وان كان قد نبغ اصلها في اواخر عصر التابعين - 00:20:28](#)

ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخذ عن تلامذة اليهود والمشركيين وضلال الصابئين. فانه فان اول حفظ عنه انه [قال هذه المقالة في الاسلام هو الجعد ابن درهم. واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها. فنسبت مقالة الجهمية - 00:20:56](#)

اليه. وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابانا بن سمعان واخذها اباً عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم. واخذها طالوت من لبيد بن [الاعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:16](#)

وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلسفه بقايا اهل دين النمرود والكتناعيين الذين صنف [بعض المتأخرین في سحرهم والنمرود هو وملك الصابئة الكتنةاعيين المشركيين. كما ان كسرى ملك ملك الفرس والمجوس. وفرعون ملك القبط والكافر. ملك ملك - 00:21:32](#)

والقبط الكفار والنجاشي ملك الحبشة النصارى وهم اسم جنس لسم علم كانت الصابئة الا قليلاً منهم اذ ذاك على الشرك وعلمائهم [الفلاسفه. وان كان الصابر قد لا يكون مشركاً بل مؤمناً بالله واليوم الآخر - 00:21:57](#)

كما قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم اجرهم عند ربهم لا [خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابرون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً -](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لكن كثيرا منهم او اكثراهم كانوا كفارا او مشركين. كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا وصاروا كفارا او مشركين. فاولئك الصابرون الذين كانوا اذ ذاك كانوا كفارا مشركين. وكانوا يعبدون الكواكب ويبيتون - 00:22:34  
الهياكل هنا يذكر آآشيخ الاسلام رحمة الله باختصار نشأة مقالة التعظيم ويوضح ان نسوء هذه المقالة كان بعد مضيء الصحابة والتابعين لهم بامان في سلامة وعافية من هذه العقائد ولم يكن لها اي وجود - 00:22:54

لم يكن لها اي وجود وفي اواخر عصر التابعين بدأ يظهر شيء من بدايات آآهذه المقالة وبدأ ظهور هذه المقالة على ايدي اناس لم 00:23:19  
يعرفوا بامانة في الدين وفضل في ذلك وانما اناس -

اه مغموسون بضلاله وباطل وما يبعد ان بعضهم دخل اصالة في هذا الدين ليدخل فيه آآاشيء من اه عقائد المجرم اه مذاهب الفلاسفة آآاشيء من هذا القبيل ما يبعد ان بعضهم دخل اصالة ليدخل مثل هذه الاشياء فيحرف الناس - 00:23:49  
عن دينهم وعن عقائدهم يقول اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخوذ من تلامذة اليهود والمشركين وضلال الصابئة يعني اذا نظر الناظر وتأمل المتأمل في هذه المقالة لا يجد لها اسناد - 00:24:21

اطلاقا يتصل بالصحابة لأن هذا باطل وظلل نجى الله الصحابة وبرأهم منه وعافا لهم من الواقعة فيه فلا يجد لها اسنادا 00:24:42  
يتصل بالصحابة وانما يجد بالتتبع والنظر ان اسناد هذه المقالة متصل باليهود -

بالمجرم وذكر الاسناد وعندما ترى امور ديننا تجدها محفوظة بأسانيد واضحة توصف بعضها بالاسانيد الذهبية تربط المسلم بدينه والاسناد من الدين فعندما ينظر في هذه المقالة لا يجد اطلاقا اي اسناد لها - 00:25:06  
يربطها الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم حملة الدين ونقلته لامة وهي مقالة منفكة تماما منفصلة تماما عن ما كان عليه اه الصحبة 00:25:33  
الكرام ايضا بالتتابع يجد ان الاسناد اسناد هذه المقالة يتصل باليهود -

والصابئة وذكر اسنادا لها ذكره جماعة كبيرة من اهل العلم لمقالة التعطيل منهم شيخ الاسلام وابن كثير وابن الاثير وابن القيم 00:25:55  
والذهبي وابن ابي العز وآخرون من اهل العلم كثر ذكرروا هذا الاسناد -  
لمقالة التعطيل فان يقول اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام هو الجعد ابن درهم اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام هو الجاد ابن درهم - 00:26:23

واخذها عنه الجهم ابن صفوان الجاد ابن درهم هو اول من قال هو اول من قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما 00:26:42  
وان ذلك لا يجوز على الله -

واول من قال ذلك وقتل في ضلالته تلك لكن اخذها عنه الجهم بن صفوان خذها عنه الجهم بن صفوان الجهم هو الذي اشتهرت المقالة مقالة التعطيل باسمه فاصبح يقال للمعطلة - 00:27:03

الجهمية لا يقال الجعدية مع ان الجاد شيخ الجهم وعنه اخذ ما يقال الجعدية يقال الجهمية لانها عن الجهم اشتهرت هذه المقالة مقالة التعظيم فيقال الجهمية ومن كان معطلا للصفات قالوا فيه تجهم نسبة الى الجهم - 00:27:31  
نسبة الى الجهم بن صفوان فاذا الجانب بن صفوان اخذ عن الجاد ابن درهم واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه هذا الجهم قد اخذها من الجعد فالجاهد اخذها من قال وقد قيل ان الجعد - 00:27:57

اخذ مقالته عن ابان ابن سمعان واخذها ابان عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم اليهودي الذي اه واخذها طالوت من لبيد بن عاصم 00:28:22  
اليهودي الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام -

اذا اصبح الاسناد اسناد هذه المقالة الجهم بن صفوان عن الجعد ابن درهم عن ابان ابن سمعان عن طالوت عن لبيد بن الاعصم عن 00:28:40  
طالوت عن لبيد ابن الاعصم هذه سلسلة مقالة الجهمية -  
واخذها هذا اليهودي الساحر عن يهود اليمن ثم ذكر شيئا عن الجعد صاحب هذه المقالة قال وكان الجعد هذا فيما قيل من اهل حران 00:29:01  
هذا تفيد في معرفة نشأة المقالة مقالة التعطيل وبماذا ترتبط؟ وما هي اصولها -

فالجاد الذي عنه اخذ الجهم فيما قيل كان من اهل الحران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة وال فلاسفة بقايا دين النمرود والكتناعانيين الذين صنف بعض المتأخرین في سحرهم - 00:29:28

والنمرود هو ملك الصابئة والنمرود هو ملك الصابئة الكنعانيين المشركين كما ان كسرى ملك الفرس فرعون ملك القبط النجاشي ملك الحبشة قال فهو اسم جنس فهو اسم جنس لا اسم علم - 00:29:49

النمرود مثل ما يقال الملك او يقال الرئيس فهو اسم جنس فالنمرود ملك الصافية ليس اسم لشخص اسمه النمرود وانما الصابئة يلقبون الملك بالنمرود والاقباط يلقبونه - 00:30:11

بفرعون الفرس يلقبونه بكسرى فهو اسم جنس لا اسم علم نعم قال رحمة الله ومذهب النفاۃ من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة منها وهم الذين - 00:30:39

بعث ابراهيم الخليل اليهم فيكون الجعد اخذها عن الصابئة الفلسفه وكذلك بو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن فلاسفة الصابئين تمام فلسنته واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره لما نظر سمه نية بعض فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسييات - 00:31:01

فهذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والصابئين والمشركين والفلسفه الصالين. اما من الصابرين واما من المشركين ثم لما عرفت الكتب الرومية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما ألقى الشيطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس ما يلقاه في قلوب اشياهم - 00:31:24

ولما كان في حدود المئة الثانية انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر ابن غياث المريسي وطبقته وكلام الائمه مثل مالك وسفيان ابن عيينة وابن المبارك وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق والفضيل ابن عياض وبشر الحافي وغيرهم - 00:31:44

بهؤلاء كثير في ذمهم وتضليلهم. وهذه التأویلات الموجودةاليوم بآيدي الناس مثل اکثر التهويیات التي ذكرها ابو بكر لفورك في هذه التأویلات وذكرها ابو عبد الله محمد بن عمر الرازی في كتابه الذي سماه تأسیس التقديس ويوجد كثیر منها في کلام - 00:32:04

من غير هؤلاء مثل ابی الجبائی وعبد الجبار ابن احمد الهمذانی وابی الحسین البصیری وابی الوفاء ابن عقیل وابی حامد الغزالی وغيرهم هي بعینها التأویلات التي ذكرها بشرا المريسي التي ذكرها في كتابه - 00:32:24

وان كان قد يوجد في کلام بعض هؤلاء رد التأویل وابطاله ايضا وله کلام حسن في اشياء فانما بینت ان عین تأویلاتهم هي عین تأویلات المرجیسی ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان ابن سعید الدارمی احد الائمه - 00:32:40

المشاهیر في زمان البخاری صنف كتابا سماه رد عثمان بن سعید على الكاذب العنید بما افترى على الله في التوحید. حکی فيه هذه باعیانها عن بشر المريسي بكلام يقتضی ان بشر اقعدها. واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین - 00:32:57

اتصلت اليهم من جهته ثم رد عثمان بن سعید بكلام اذا اذا طالعه العاقل الذکی علم حقيقة ما كان عليه السلف تبین له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهم - 00:33:17

ثم اذا رأى الائمه الهدی قد اجمعوا على ذم المريسیة واکثرهم کفروهم او ضللواهم وعلم ان هذا القول الساری في هؤلاء المتأخرین هو مذهب المجلسیة تبین الهدی لمن يريد الله هدایته ولا حول ولا قوی الا بالله - 00:33:33

والفتواة لا تحتمل البسط في هذا الباب وانما نشير اشارۃ الى مبادی الامور والعاقل يسير فينظر. نعم يقول شیخ الاسلام رحمة الله بعد ان ذکر آآ نشأة المقالة مقالة التعطیل وعلى يد من نشأت - 00:33:50

يبین هنا الاصول التي تقوم عليها هذه المقالة فهي نشأت على هؤلاء واما الاصول التي تقوم عليها هذه المقالة فهي تعطیل صفات الله تعطیل ولهذا تعرف مقالة الجهمیة بمقالة التعظیم - 00:34:12

لانها قائمة على النفي والجاحد والتعطیل من صفات الله سبحانه وتعالی فما هو مذهب هؤلاء في الصفات قال ومذهب النفاۃ من هؤلاء في الرد انه ليس له الا صفات السن - 00:34:30

او ليس له الا صفات السلب وصفات السلب اي الصفات صفات النفي ولهذا في كتبهم العقيدة نفي لا اثبات فيه يقول  
قائلهم فيما يعتقد ليس الله بفوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا داخله ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصل عنه وليس بكذا -

00:34:53

بك الى اخره ومحصل من ينظر في ذلك النبي المتواصل المترافق الذي جعلوه صفة الرب محصل ذلك وصف الله بالعدل حتى قيل ان  
ابلغ ما يوصف به العدم هو هذا الذي ذكروه ذكره الجهمية صفة للرب - 00:35:27

وايضا قيل المعطل يعبد عدما لان من يقول ان ربه لا فوق ولا تحت لا فوق العالم ولا داخلة ولا خارجة والى اخر كلام هؤلاء هذا العدم  
المعطل يعبد عدما - 00:35:49

فاما مذهبهم في الصفات هو النفي والتعطيل ليس له الا صفات سلبية او صفات اضافية او صفات آآ اضافية والصفات الاضافية مثل  
الابوة والبنوة يعني لا تعقل احداها الا بالاخري اي لا تعقل ماهيتها الا بقياسه على - 00:36:08

الآخر فيسمى صفة اضافية ويمثلون لها فيما يتعلق بما يضاف الى الله يقولون رحيم ويرحم والرحمة لا تقوم به بل هي مخلوقة  
والرحمة لا تقوم به بل هي مخلوقة وبهذا تعلم - 00:36:36

ان الصفة الاظافية ليس معنى ثبوتيا ليس معنى ثبوتيا يثبتونه للربليس امرا ثبوتيا يثبتونه للرب سبحانه بل محصله هو نفس  
محصل الصفات السلبية لان محصلون هي الصفات لا يرحم لا تقوم به رحمة - 00:36:59

او مركب منها او مركب منها اي من الامرين معا الصفات السلبية والاضافية قال وهم اي الصابئة الذين بعث ابراهيم الخليل اليهم  
وهم الذين بعث ابراهيم الخليل اليهم فيكون الجعد - 00:37:35

اخذها عن الصابئة الفلسفه فيكون الجاد اخذها عن الصابئة الفلسفه قال وكذلك ابو نصر الفارابي كذلك ابو نصر الفارابي ابو نصر  
الفارابي هو ايضا من كبار ظلال هؤلاء قال الذهبي عنه له تصانيف مشهورة - 00:37:57

من ابتكى منها الهدى ظل وحار منها تخرج ابن سينا نسأل الله التوفيق كانوا يلقبونه المعلم الثاني اي للفلسفة كانوا يلقبونه المعلم  
الثاني اي للفلسفة مثل ما كان يلقب رزق المعلم الاول - 00:38:23

وهذا فيه قوة الفارابي في الفلسفه ذكر ابن كثير جملة من مقالاته الكفرية الضالة الباطلة في البداية والنهاية وقال بعد ان ذكرها فعليه  
ان مات على ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:38:46

فعليه ان مات على ذلك يعني تلك العقائد الكفرية الضالة الباطلة فعليه ان مات على ذلك لعنة الله والملائكة والناس والى يومنا هذا  
يعظم هذا الرجل بسبب ايضا ما حفظ عنه اشياء تتعلق بالطبع ونحو ذلك - 00:39:08

وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن فلاسفة الصابئين تمام فلسفته واخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره لما  
ناظر السننية بعض فلاسفة الهند وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسبيات. يعني لا يؤمنون بالغيب - 00:39:31  
لا يؤمنون بالغيب يعني لا يؤمنون الا بالأشياء المحسوسة المشاهدة الملمسة. اما الغيبيات فلا يؤمنون بها بعد هذه الأشياء التي ذكر  
قال فهذا هذه اسانيد جهم هذه اسانيد جهم ترجع الى اليهود والنصارى وترجع الى اليهود والصابئين والمشركين والفلسفه الضالين -  
00:39:56

اما من الصابرين واما من المشركين قال ثم لما عربت الكتب الرومية كتب الروم فلاسفة الروم بحدود المئة الثانية في زمن المؤمن او  
اول من سعى وعمل على ترجمة كتب الفلسفه - 00:40:22

لما ترجمت تلك الكتب في حدود المئة الثانية اي من الهجرة زاد البلاء مع ما القى الشيطان في قلوب الظلال ابتداء من جنس ما القاء  
في قلوب اشياهم تزداد البلاء وعظم الشر - 00:40:47

فاما ترجمة تلك الكتب جلبت شرا عظيما وكانت الترجمة في حدود المئة الثانية كما ذكر شيخ الاسلام وكان ذلك في زمن المؤمن كان  
ذلك في زمن المؤمن فانه هو من عمل - 00:41:11

على ترجمة تلك الكتب ولهذا قال الصفدي حدثني من اثق به ان شيخ الاسلام ابن تيمية روح الله روحه كان يقول ما اظن ان الله يغفل

عن المأمون ولابد ان يقابلة على ما اعتمد - 00:41:31

من هذه الامة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها لان هذه جنایة عظيمة وخطيرة على  
الامة بادخال تلك الكتب وترجمتها وجعلها بين ايدي الناس - 00:41:57

فهذا فيه خطورة عظيمة وبالفعل اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى في يد عمر قطعة من التوراة قال امتهوفون يا ابن الخطاب  
اي تهوك اشنع من ترجمة تلك الكتب - 00:42:19

واي مجازفة في عقائد الناس اخطر من ترجمة تلك الكتب وجعلها بين ايدي الناس تلك الكتب القائمة على الفلسفة هي بلا شك تجرف  
وتحرف لانها كلام محدث مزوق منفق فاتن - 00:42:38

فمن دخل في قراءة تلك الكتب فتن بها ودخلت عليه الدواخل كثيرة في عقيدة منها فكانت جنایة عظيمة على الناس في عقائدهم اه  
ايمانهم ان ترجمت تلك آآ الكتب ونقلت الى اللغة - 00:43:06

العربية وكان ذلك في حدود المئة الثانية قال ولما كان في حدود المئة الثانية انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة  
الجامحة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر - 00:43:29

ابن غيات المريسي وطبقته بسبب بشر من غيات المريسي وطبقته يقول الذهبي في ترجمة بشر قلم نظر في الكلام فغلب عليه نظر  
في الكلام فغلب عليه وانسلخ من الورع والتقوى - 00:43:52

وانسلخ من الورع والتقوى وجرد القول بخلق القرآن ودعا اليه حتى كان عين الجهمية في عصره حتى كان عين الجامحة في عصره  
وعالملهم فمقته اهل العلم وكفره عدة ولم يدرك جهنم ابن صفوان - 00:44:15

بل تلقيف مقالته من اتباعه بل تلقيف مقالته من اتباعه يعني من اتباع الجهم آآ ابن صفوان وسماتها الذهبي بشر الشر سماتها الذهبي بشر  
الشر قال بسبب بشر بن غيات المريسي وطبقته - 00:44:36

وكلام الائمة مثل مالك وسفيان بن عيينة وابن المبارك وابي يوسف الشافعي واحمد واسحاق والفضيل بن عياط وبشر الحافي  
وغيرهم في هؤلاء كثير في ذمهم وتظليلهم ويمكن الوقوف على شيء من ذلك في آآ الكتب - 00:45:04

الموسوعية الكتب الموسوعية في المؤثر عن السلف في باب الاعتقاد كتاب الشريعة للاجر والابانة لابن بطة وشرح الاعتقاد باللالفاء  
وغيرها من الكتب التي آآ جاءت حافلة بالنقول الكثيرة للمؤثر والمروي عن السلف - 00:45:31

الصالح رحمهم الله تعالى في الاعتقاد قال وهذه التأويلات الموجودة اليوم بابي التأويلات التي ذكرها وهذا  
التأويلات الموجودة اليوم بابي التأويلات التي ذكرها ابو بكر ابن فورك - 00:46:03

في كتابه التعوييلات وذكرها ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازي في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس ويوجد كثير منها في كلام خلق  
غير هؤلاء مثل ابى علي الجبائى وعبد الجبار ابن احمد الهمدانى وابى الحسين البصري وابى الوفاء - 00:46:27

ابن عقيل وابى حامد الغزالى وغيرهم هي بعينها هذا هو الخبر هي بعينها هذا خبر قوله وهذه التأويلات الموجودة اليوم قبر هذا  
المبتدأ قوله هي بعينها التأويلات التي ذكرها بسر المريض - 00:46:50

وتبعه لهذا لما ذكر له رحمة الله مؤسسى مقالة التعطيل ومن تبني نشرها في الزمن المتقدم ذكر ان التأويلات التي جاءت فيما  
بعد وكثرت وسمى بعض من آآ وجدت في كتبهم التعوييلات - 00:47:12

قال هي بعينها التأويلات الموجودة عند بشر ابن غيات وبشر ابن غيات تلقى عن تلامذة الجهل. وان كان لم يلقى الجهم لكنه تلقى عن  
تلامذة الجهل ابن صفوان فمن ينظر يقول ابن تيمية الى التأويلات التي وجدت عند المتأخرین يجد انها بعينها - 00:47:35

هي التعوييلات التي وجدت عند بشر قال هي بعينها التأويلات التي ذكرها بشر اي بالغيف المريسي التي ذكرها في كتابه التي ذكرها  
بكتابه وان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل وابطاله ايضا - 00:48:04

ولهم كلام حسن في اشياء وهذا من انصاف شيخ الاسلام مع خصومه رحمة الله قل هؤلاء يوجد في كتبهم في مواضع رد بعض  
التأويلات ويوجد ايضا اشياء حسنة اه في اه في ابواب اخرى مثلا من الاعتقاد - 00:48:29

لهم اه كلام حسن في في اشياء لاحظ ما وصفهم به وتبنيه لكلامه والتي ان بشر كان اقعد من هؤلاء ان بشر كان اقعد من هؤلاء ما معنى  
اقعد اي ان قاعدته مطردة - [00:48:50](#)

اما هؤلاء فعندتهم تناقض يعني يثبتون اشياء ويأولون الشعر يقولون بالتأويل وينقضون التأويل تجده في مواضع يؤول في مواضع  
يذم التأويل فبشر كان اقعد منهم لانه ماشي على قاعدة واحدة - [00:49:12](#)

لان الباب واحد فهو مشى فيه على قاعدة واحدة وبناء على ذلك ذكر ابن تيمية قاعدته المشهورة القول في بعض الصفات كالقول في  
البعض الآخر فبشر بن غيات قوله واحد - [00:49:37](#)

قول واحد قاعدة واحدة بينما هؤلاء تجدهم آياًولون في مواضع وفي مواضع يردون التأويل بموضع يردون التأويل فانما بنت اه  
نعم فانما بنت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات المريض - [00:49:55](#)

ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنف عثمان ابن سعيد الدارمي احد الائمة المشاهير في زمن البخاري رحمه  
الله صنف كتابا سماه رد عثمان ابن سعيد - [00:50:25](#)

على الكذاب العنيد فيما افتراه على الله في التوحيد وهو رد على اه العنيد الذي هو بشر ابن غيات المريض بشر ابن غيات المريض  
الدارمي رحمه الله خطأ في هذا الكتاب خطوة قوية جدا - [00:50:49](#)

في تعرية شبه هؤلاء بيان فساد تأويلات هؤلاء وكان من اوائل من تصدوا نقد تلك التأويلات تفصيلا نقد تلك التعوييلات تفصيلا يذكر  
تأويل لا الصفات صفة ثم يناقش التأويلات التي عند القوم - [00:51:15](#)

وذكرها في ترجمته رحمه الله انه كان آياً يستخرج الاجابات من اهل العلم استخرج الاجابات ونقد ذلك من من اهل العلم ذكروا ذلك  
في ترجمته يعني كان يلقى بعض الائمة الاكابر - [00:51:53](#)

ويستنطفهم او يستخرج منهم اجوبة تلك الشبهات فاستفاد من آياً ما توصل اليه وحصله وكان ايضا يحرص على ان يسأل اهل العلم  
واكابر اهل العلم في في زمانه بما يكشف تلك الشبهات - [00:52:23](#)

ويبيّن فسادها وضمن كل ذلك في كتابه نسب آياً النقض على بشر نقبض نقض الدارمي على كتاب بشر المريض ويعتبر كتابه عمدة  
ومرجع عظيم في هذا الباب ابر عمدة في - [00:52:49](#)

هذا الباب باب الرد على تأويلات الجهمية حکی فيه هذه التأويلات باعيانها اتی فيه هذه التعوييلات باعيانها وللفائدة تجد شيخ الاسلام  
غيره من اهل العلم برد تأويلات اولئك المتأخرین ينقلون عن بشر - [00:53:11](#)

ردوده المتينة على اه الدارمي ردوده المتينة على بشر ابن غيات المريض يقولون عن الدارمي كثيرا ما ينقلون عن وهذا  
ما يؤكد لك ما قاله شيخ الاسلام ان التأويلات التي عند المتأخرین هي باعيانها تلك التأويلات التي عند - [00:53:37](#)  
المتقدمين ولهذا فالرد الرد عليها ان رجعت الى الدارمي كفاك لان التأويلات التي عند المتأخرین هي باعيانها التأويلات التي عند  
المتقدمة. وفي هذا الباب الدارمي وفي ابطال تلك التعوييلات قال حکی فيه اي في كتابه هذه التأويلات باعيانها عن بشر المريسي  
بكلام يقتضي ان المريسي اقعد بها - [00:54:01](#)

من المريسي اقعد بها اي بالتأويلات من اولئك المتأخرین لماذا؟ لان المتأخرین وجد اه فيهم اضطراب فيؤول بعضا ولا يؤول  
بعضا او يؤول في موضع ويرد التأويل في موضع اخر - [00:54:37](#)

بينما بشر كان اقعد منهم اي انه مضى في هذا الباب على قاعدة واحدة على قاعدة واحدة ولهذا يقولون ان المعتزلة اقعد من  
الاشاعرة المعتزلة اقعد من الاشاعرة لكن مذهب المعتزل افضل - [00:55:02](#)

افضل من مذهب الاشاعرة لكنه اقعد ما معنى اقعد اي قاعدة واحدة مضوا عليها في الباب مظوا عليها في الباب اي على قاعدة  
واحدة بخلاف من يثبت بعضا وينفي آياً وينفي بعضا - [00:55:25](#)

قال آياً ما يقتضي ان المريسي اقعد بها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین الذين اتصلت اليهم من جهةه  
يعني هذه التعوييلات انما وصلت الى هؤلاء المتأخرین من جهة اي بشر من غياب - [00:55:49](#)

المريسة ثم رد ذلك عثمان ابن سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذي علم حقيقة ما كان عليه السلام علم ما حقيقة ما كان عليه السلف وتبين له ظهور الحجة لطريقهم وظعنف حجة من خالفهم - 00:56:10

وهذا مدح قوي وثناء قوي من شيخ الاسلام على رد الدارمي على بشر بن غيات وان ذلك الرد جاء من القوة بمكان وايضا من فوائده انه يجلي ويظهر قوة ومكانة علوم السلف - 00:56:37

وضعف حجج من خالفهم وضعف حجج من خالفهم قال ثم اذا رأى ائمۃ ائمۃ الهدی هذا معطوف على قوله اذا طالعها طالعه العاقل الذي يعني كلام الدارمي ثم رأى ائمۃ ائمۃ الهدی - 00:57:00

قد اجمعوا على ذم المريسيه دم المريسيه اي اتباع بشر ابن غيات المريسي وبشر هو من نقل عنه ابن القيم اه قاعدة هي التعطيل قررها لتلامذته قال فيها ليس شيء - 00:57:29

ابغض الى اقوالنا من القرآن والحديث ليس شيء ابغض الى اقوالنا من القرآن والحديث فقابلوا نصوص القرآن بالتحريف وقابلوا  
نصوص السنة بالتكذيب قابلوا نصوص القرآن بالتحريف وقابل نصوص السنة بالتكذيب - 00:58:02

وهذه قاعدة مريسيه خبيثة قاعدة مريسيه خبيثة نمروسة بالباطل وقابل هذه القاعدة من الخبيثة قاعدة السلف ائمۃ الهدی حيث يقول الامام احمد نصف الله ما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث - 00:58:27  
لا تتجاوز القرآن والحديث فشتان بين الفريقين وشتان بين الفريقين وما اعظم البون بين الطائفتين الطائفتين التي تعظم الكتاب والسنة وتبني دينها عليه ولا تتجاوز الكتاب والسنة والطائفة التي ترى انه ليس شيء ابغض الى اقوال من القرآن والحديث - 00:59:01  
وان نصوص القرآن تقابل بالتحريف ونصوص السنة تقابل بالتكذيب ولهذا لما تبنوا هذا التكذيب احدثوا وهم اول من احدث ذلك ان اخبارا احاديـاـ لا يحتاج بها في الاعتقاد هذه اه الذي انشأها المعتزلة - 00:59:32

كبار الاحاد لا يحتاج بها في الاعتقاد. الذي احدث ذلك هم المعتزلة من اجل التكذيب الذي هو مطلوبهم ومقصوده وكل حديث وان كان متواترا لا يوافقوا اهواءهم وعقائدهم يكذبون به بناء على او استنادا الى هذه القاعدة. يقول الخبر احاديـاـ - 00:59:55

ولا يحتاج به في الاعتقاد احاديث كثيرة متواترة ردت عند القوم بهذه القاعدة قالوا خبر احاديـاـ وهم من اجهل الناس للمتواـرـ والحادـ لكنها جعلوها متكـناـ لهم يردون به ويـكـذـبونـ به - 01:00:22

احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ثم اذا رأى ائمۃ ائمۃ الهدی قد اجمعوا على ذم المريسيه واكثـرـهمـ كـفـرـوـهمـ اوـ ضـلـلـوـهمـ  
وانظر في اهـ فيـ هذاـ كتابـ اللهـ لـكـائـيـ - 01:00:42

اللانـكـائيـ شـرـحـ الـاعـتقـادـ وـذـكـرـ نـقـولـ عـدـيـدةـ عـنـ اـهـ الـعـلـمـ بـلـغـتـ خـمـسـ مـئـةـ نـقـلـ وـلـهـذاـ قـالـ كـلـهـ بـالـاسـانـيدـ وـلـقـدـ وـلـهـذاـ يـقـولـ ابنـ الـقـيمـ وـلـقـدـ  
تقـلـدـ كـفـرـهـمـ خـمـسـونـ فـيـ عـشـرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـبـلـدـانـ - 01:01:05

خـمـسـونـ فـيـ عـشـرـ كـمـ اـصـلـيـهـاـ نـصـومـ فـيـ عـشـرـ خـمـسـ مـئـةـ يـشـيرـ الىـ حـشـدـ وـجـمـعـ اللـلـكـاءـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ كـتـابـهـ شـرـحـ الـاعـتقـادـ مـنـ نـقـولـ  
كـثـيرـةـ عـنـ اـئـمـةـ السـلـفـ فـيـ ذـلـكـ اـهـ تـكـفـيرـ وـتـظـلـيلـ هـؤـلـاءـ - 01:01:32

وعلم ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرین هو مذهب المريسيه السالک هؤلاء المتأخرین هو مذهب المريسيه تبین الهدی ممن يربـدـ اللهـ هـدـایـتـهـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ قـالـ وـالـفـتـوـیـ لـاـ تـحـتـمـلـ الـبـسـطـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ - 01:01:56

وانما اسیر اشارـةـ الىـ مـبـادـیـ الـامـورـ وـالـعـاقـلـ يـسـيرـ فـيـ فـيـنـيـظـرـ الـلـيـ مـبـادـیـ الـامـورـ يـعـنيـ کـانـهـ آـآـ مـعـ هـذـاـ الـبـسـطـ مـعـ هـذـاـ الـبـسـطـ الـذـيـ يـذـکـرـ هـنـاـ اـهـ  
يعـتـذرـ عـنـ عـدـمـ الـبـصـرـ - 01:02:19

مع انه رحـمـهـ اللهـ بـسـطـ شـيـءـ مـنـ الـبـسـطـ لـلـنـشـأـةـ وـالـمـؤـسـسـيـنـ الـكـذـاـ يـعـتـذرـ وـيـقـولـ الـفـتـوـیـ لـاـ تـحـتـمـ الـبـسـطـ فـيـ هـذـاـ اـهـ الـبـابـ وـانـماـ نـشـيرـ  
اشـارـةـ الـلـيـ مـبـادـیـ الـامـورـ وـاـذـاـ کـانـتـ هـذـهـ الـفـتـوـیـ - 01:02:48

اـذـاـ کـانـتـ هـذـهـ الـفـتـوـیـ بـلـغـتـ بـدـوـنـ الـحـوـاشـيـ وـالـتـعـلـيقـاتـ الـتـيـ فـيـ بـعـضـ الـطـبـعـاتـ لـهـذـاـ الـكـتـابـ بـلـغـتـ فـيـ حدـودـ مـتـنـيـنـ صـفـحةـ كـتـبـهاـ  
فـيـ جـلـسـةـ کـمـ اـعـرـفـنـاـ جـلـسـةـ وـاحـدـةـ عـبـارـةـ هـذـهـ تـدـلـ اـنـ عـنـدـ اـشـيـاءـ کـثـيرـةـ - 01:03:10

لـکـ الـفـتـوـیـ الـتـيـ آـآـ اـرـتـیـ اـنـ يـقـيـدـهـاـ فـيـ هـذـهـ الرـسـالـةـ لـاـ تـحـتـمـ بـسـطـاـ اـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ وـانـهـ اـنـماـ يـشـيرـ اـشـارـةـ الـلـيـ مـبـادـیـ الـامـورـ وـالـعـاقـلـ يـسـيرـ

فينظر قوله العاقل يسير فينظر - 01:03:37

هذه تنبه لها فان فيها فائدة لك كانه يقول لك ان ظبطة هذا هذه ان ضبطت هذا الاختصار ان ضبطت هذا الاختصار وعرفت مبادئ الامور التي اشار اليها اشارة هنا - 01:03:59

وميزت وعرفت كيف نشأت هذه التأويلات فان العاقل يسير وينظر يعني ما لم يذكر هو مثل ما ذكر ما لم يذكر هو نظير ما ذكر فاذا عرفت آآ هذه الاشارات لبدايات الامور ميزت - 01:04:17

آآ الامر اصبحت الامور الاخرى واضحة لك ولها تعتبر هذه الرسالة الفتوى الحموية مضمومة الى رسالته الاخرى التدميرية من انفع ما يكون لطالب العلم في التأصيل ولا سيما في مقام الرد - 01:04:39

بشبهات المتكلمين واباطيل المؤذنين نعم قال رحمة الله وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكر هنا الا قليلا منك مثل كتاب السنن لا - 01:05:02

والايمانة لابن بطة والسنة لابي ذر الهدوي والاصول لابي عمر الطلماني وكلام ابي عمر ابن عبد البر والاسماء والصفات وقبل ذلك السنة للطبراني ولابي الشيخ الصبهاني ولابي عبدالله بن منده ولابي احمد العسال الاصفهاني وقبل ذلك - 01:05:20

الخلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام ابي العباس ابن سريط والرد على الجهمية لجماعة وقبل ذلك السنة لعبدالله ابن احمد والسنة لابي بكر ابن الارقم والسنة لحنبل للمروذى ولابي داود السجستاني ولابن ابي شيبة والسنة لابي بكر بن ابي عاصم وكتاب الرد على الجهمية - 01:05:40

عبد الله بن محمد الجعفي شيخ البخاري وكتاب افعال العباد لابي عبد الله البخاري وكتاب الرد على الجهمية بعثمان ابن سعيد الدارمي وكلام عبدالعزيز المكي صاحب الحيدة بالرد على الجهمية وكلام نعيم ابن حماد الخزاعي - 01:06:00

وكلام الامام احمد ابن حنبل واسحاق ابن راغوية ويحيى ابن يحيى النيسابوري وامثالهم وقبل هؤلاء عبدالله ابن مبارك وامثاله واشياء كثيرة وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره وانا اعلم ان المتكلمين لهم شبكات موجودة لكن لا يمكن ذكرها - 01:06:18

وفي الفتوى فمن نظر فيها واراد ابانة ما ذكروه من الشبه فانه يسير واذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأويل مأخوذا عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس - 01:06:40

ان يأخذ سبل هؤلاء المغضوب عليهم الضالين ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يذكر رحمه الله او يحيل هنا الى ما كتبه ائمة السلف بالاشارة الى عدد كبير من كتبهم - 01:06:56

التي ينبغي ان تعظم عنانة طالب العلم بها تفقها عليها ودراسة لها وفهمها لمضامينها فاحوال رحمة الله في هذا الباب على كتب آآ ائمة السلف رحمهم الله وكان اه شيخ الاسلام باع عنانة دقيقة جدا - 01:07:19

بهذه الكتب قرأها وهضمها واستوعبها واعطاه الله حافظة عجيبة جدا ويكتفي في هذا انه لما تناظر مع بعض المتكلمين في موضوع التأويل وتحداهم ان يأتوا بتأويل واحد عن السلف بآيات الصفات. قال في اثناء ذلك فاني قد قرأت مئة كتاب في التفسير قرأت مئة كتاب في

تحداهم ان يأتوا بتأويل واحد عن السلف بآيات الصفات. قال في اثناء ذلك فاني قد قرأت مئة كتاب في التفسير قرأت مئة كتاب في التفسير للسلف او اكثر ولم اقف في شيء منها على شيء من التوبة - 01:08:12

رجل يعني قرأ قراءة موسعة جدا مع استظهار واستحضار بكتب ائمة السلف واعتنى بها رحمة الله عنانة دقيقة ولها كانت علومه وما بته رحمة الله في كتبه هو عصارات وخلاصات صفو لقول السلف الذي قرأ الله - 01:08:32

عظمة وارتوى منه ثم بته رحمة الله قي في كتبه ولها كتبه رحمة الله يحتاج اليها حاجة ماسة جدا ك حاجتنا الى قراءة كتب السلف فاحوال هنا الى كتب لائمة السلف - 01:08:59

قال وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان تذكر هنا الا قليلا منها يقول لا نستطيع ان نحصر كتبهم في هذه الفتوى المختصرة لان هذه فتوى لسائل او لبعض السائلين عن اشياء معينة. ولها تجده - 01:09:22

يعتذر اعذاراً متكرراً عن ان هذه الفتوى لا تحتمل التفصيل فسمى عدداً من كتب آآ السلف رحمة الله واكثر هذه الكتب التي سماها من فضل الله سبحانه وتعالى مطبوعة. اكثراها - [01:09:44](#)

اه مطبوعة الاقليل جداً منها اه ليس له وجود مثل كتاب الاصول لي ابي عمر الطالمنكي هذا الكتاب لا وجود له. واكثر هذه الكتب التي آآ ذكرها آآ موجودة. ايضاً كتاب آآ ابو احمد العسال - [01:10:02](#)

آآ ليس له وجود حسب علمي واكثر هذه الكتب آآ التي سماها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى موجودة مطبوعة متداولة قال وامثاله وامثاله اشياء كثيرة. يعني للسلف هذا فيما افرد لكن ايضاً اذا نظرت الى الدواوين الاخرى مثل الصحاح والسنن وغيرها ايضاً مليئة - [01:10:24](#)

بذلك. ايضاً ان نظرت في كتب الترجم عن حلية الاوليا آآ مثلاً تاريخ ابن عساكر مليئة بالنقول والاثار المروية عن السلف الصالح في باب اه في باب الاعتقاد قال وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره - [01:10:57](#)  
ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره وانا اعلم ان المتكلمين لهم شبكات موجودة لكن لا يمكن ذكرها في هذه الفتوى لا يمكن ذكرها في هذه الفتوى لانك اذا تذكرة الفتوى - [01:11:25](#)

ذكروا الآيات الآيات الصفات وطلبوها ان يبين القول الحق في ذلك وما الذي يجب ان يعتقد ببساط رحمة الله ذلك واشار اشارات الى المذاهب المخالفة. اما تتبع شبكات اولئك ونقدتها شبهة شبهة فهذا لا تحتمل مثل هذه - [01:11:42](#)  
آآ الفتوى وان كان رحمة الله بسط ذلك النقض والرد بال شبكات في كتب اخرى مثل كتابه نقض التأسيس مثل كتابه نقض آآ التأسيس وكتابة درء التعارض وايضاً له كتاب مفقود الاجوبة على الاعتراضات على الحموية - [01:12:03](#)  
الاجوبة على الاعتراضات على الحموية ايضاً فصل فيه تفصيات واسعة في هذا الباب ويقال انه بلغ اربع مجلدات قال وانا اعلم ان المتكلمين لهم شبكات موجودة لكن لا يمكن ذكرها في - [01:12:29](#)

الفتوى فمن نظر فيها واراد ابانت ما ذكروه من الشبه فإنه يسير وانظر هذه اريحيه وهذا الاستعداد من هذا الامام رحمة الله للتفسير والابطال بالتفنيد والابطال يعني يقول انه لم يذكرها - [01:12:48](#)  
لم يذكرها لانها لا تحتملها لكن ان احتاج المقام الى تفنيده فالامر يسير وما كانت تكلفه شيئاً رحمة الله ما كانت تكلفه شيئاً يعرف من بحر في علم في في صفة الكلام - [01:13:11](#)

لما وسى به خصمه وسجين ارسلوا له بعض القضاة ان يحضر للمناقشة في اه فيما يتعلق بصفة الكلام ارسلوا له ان يحضر للمناقشة فرفض ان يأتي فارسلوا له السائل مرة اخرى ليحضر المناقضة قال ابلغهم ابني لن اتي - [01:13:32](#)  
ولكن اخبرهم ان كلامهم باطل من وجوه وهو في السجن قال اخبرهم ان كلامهم باطل من وجوه الاول الثاني قال ما احسن ان انقل هذا الكلام؟ اكتبوا لي فكتب له تسعين وجهها - [01:13:58](#)

في ابطال الكلام النفسي والتسعين وجه مطبوعة محققة في ثلاث مجلدات بعنوان التسعينية لابن تيمية تسعينية يعني تسعين وجه فلما يقول هنا فإنه يسير شبهة آآ واحدة تتعلق بالكلام في جلسة - [01:14:14](#)  
تسعين وجه كتب فلما يقول يسير يقول عن شيء منحه الله ومن عليه به من طلوع الفهم والدراراة اه عميق في العلم بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [01:14:40](#)

وايضاً بصيرة في وجوه النقد الشبهة فالشبهة اذا ذكرت عنده هندها ييسر وسهولة مثل ما ذكر فإنه يسير من وجوه كثيرة جداً من وجوه كثيرة بما فتح الله سبحانه وتعالى - [01:15:03](#)

عليه وهذا من امامته رحمة الله واذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأويل مأخوذه مأخوذه عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن؟ فالنفس عاقل ان يأخذ سبيلها ونام - [01:15:25](#)  
كلمة والله جميلة وليت ليتنا نضع عندها بشارة او خط لانها والله جميلة جداً يعني بعد ان بين آآ سوءها وكيف نشأت كيف دخلت على الناس وكيف انها لا وجود لها عند الصحابة ولا - [01:15:47](#)

لما يكن احد منهم يقول بذلك وانها انما نشأت على ايدي هؤلاء كل هذا بينة فلما بين هذا البيان ختم بهذه الكلمة الجميلة قال  
فكيف تطيب نفس من - 01:16:05

بل نفس عاقل ان يأخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم والضالين ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وآله لعل من المناسب ان ان تختم هذه - 01:16:23

الوصية بالدعاء الذي كان رحمة الله عليه يبحث عليه كثيرا ويعتبره اعظم الدعاء يعتبره اعظم الدعاء ما جاء في الفاتحة فاتحة  
الكتاب اهداه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - 01:16:45

ولا الضالين. كتب الله لنا جميعا الخير والتوفيق والسداد والعون على كل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا  
محمد واله وصحبه - 01:17:07